

## مفردات القرآن

رأى .

- رأى : ( وقد أخذ المصنف جل هذا الباب من المسائل الحلبيات للفارسي ولخصه انظر : المسائل الحلبيات ص 42 - 90 ) عينه همزة ولامه ياء لقولهم : رؤية وقد قلبه الشاعر فقال . :

- 207 - وكل خليل راءني فهو فائل ... من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد .

( البيت لكثير غزة من قصيدة له مطلعها : .

تطل ابنة الضمري في ظل نعمة ... إذا ما مشت من فوق صرح ممرد .

وهو في ديوانه ص 435 ، واللسان : ( رأى ) والأغاني 15 / 111 والأضداد لابن الأنباري ص 325 والمسائل الحلبيات ص 47 ) .

وتحذف الهمزة من مستقبله ( قال سيبويه : ومما حذف في التخفيف لأن ما قبله ساكن قوله :

أرى وترى ونرى . انظر : الكتاب 2 / 165 ) فيقال : ترى ويرى ونرى قال : { فإما ترين من

البشر أحدا } [ مريم / 26 ] وقال : { أرنا اللذين أضلانا من الجن والأنس } [ فصلت / 29 ]

وقرئ : { أرنا } ( وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بخلفه وهشام وابن ذكوان وأبو بكر

ويعقوب . الإتحاف 382 ) . والرؤية : إدراك المرئي وذلك أضرب بحسب قوى النفس : .

والأول : بالحاسة وما يجري مجراها نحو : { لترون الجحيم ... ثم لترونها عين اليقين } [

التكاثر / 6 - 7 ] { ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله } [ الزمر / 60 ] وقوله : {

قسرى الله عملكم } [ التوبة / 105 ] فإنه مما أجري مجرى الرؤية الحاسة فإن الحاسة لا تصح

على الله تعالى عن ذلك وقوله : { إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم } [ الأعراف / 27 ]

.

والثاني : بالوهم والتخيل نحو : أرى أن زيدا منطلق ونحو قوله : { ولو ترى إذ يتوفى

الذين كفروا } [ الأنفال / 50 ] .

والثالث : بالتفكر نحو : { أني أرى ما لا ترون } [ الأنفال / 48 ] .

والرابع : بالعقل وعلى ذلك قوله : { وما كذب الفؤاد ما رأى } [ النجم / 11 ] وعلى ذلك

حمل قوله : { ولقد رآه نزلة أخرى } [ النجم / 13 ] .

ورأى إذا عدي إلى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو : { ويرى الذين أوتوا العلم } [ سبأ /

6 ] وقال : { إن ترن أنا أقل منك } [ الكهف / 39 ] ويجري ( رأيت ) مجرى أخبرني فيدخل

عليه الكاف ويترك الناء على حالته في التثنية والجمع والتأنيث ويسلط التغيير على الكاف

دون التاء قال : { أرأيتك هذا الذي } [ الإسراء / 62 ] { قل أرأيتكم } [ الأنعام / 40 ]  
وقوله : { أرأيت الذي ينهى } [ العلق / 9 ] { قل أرأيتم ما تدعون } [ الأحقاف / 4 ]  
قل أرأيتم إن جعل □ { [ القصص / 71 ] { قل أرأيتم إن كان } [ الأحقاف / 10 ] { أرأيت  
إذ أوينا } [ الكهف / 63 ] كل ذلك فيه معنى التنبيه .

والرأي : اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله : { يرونهم مثلهم  
رأي العين } [ آل عمران / 13 ] أي : يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثلهم تقول :  
فعل ذلك رأي عيني وقيل : راءة عيني . والروية والتروية : التفكير في الشيء والإمالة بين  
خواطر النفس في تحصيل الرأي والمرئي والمروي : والمتفكر وإذا عدي رأيت بإلى اقتضى  
معنى النظر المؤدي إلى الاعتبار نحو : { ألم تر إلى ربك } [ الفرقان / 45 ] وقوله : {  
بما أراك □ } [ النساء / 105 ] أي : بما علمك . والراية : العلامة المنصوبة للرؤية .  
ومع فلان رئي من الجن وأرأت الناقة فهي مرء : إذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها .

والرؤيا : ما يرى في المنام وهو فعلى وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو وروي : ( لم  
يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا ) ( الحديث تقدم في مادة ( بشر ) ) . قال : { لقد صدق  
□ رسوله الرؤيا بالحق } [ الفتح / 27 ] { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك } [ الإسراء /  
60 ] وقوله : { فلما تراءى الجمعان } [ الشعراء / 61 ] أي : تقاربا وتقابلا حتى صار كل  
واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته . ومنه قوله : ( لا تتراءى  
نارهما ) ( الحديث عن قيس بن أبي حازم أن رسول □ A بعث سرية إلى قوم من خثعم

فاستعمموا بالسجود فقتلوا فقصى رسول □ بنصف العقل وقال : ( إنني بريء من كل مسلم مع  
مشرك ) ثم قال رسول □ A : ( ألا لا تراءى نارهما ) . أخرجه النسائي 8 / 36 .  
وأخرجه أبو داود في الجهاد برقم ( 2645 ) ولفظه : ( أنا بريء من كل مسلم مقيم بين  
أظهر المشركين لا تتراءى نارهما ) والترمذي في أبواب السير . انظر : عارضة الأحوذى 8 /  
104 ، والحديث صحيح لكن اختلف في وصله وإرساله . وانظر : شرح السنة 10 / 373 ) .  
ومنازلهم رثاء أي : متقابلة . وفعل ذلك رثاء الناس أي : مراعاة وتشيعا . والمرآة ما  
يرى فيه صورة الأشياء وهي مفعلة من : رأيت نحو : المصحف من صحفت وجمعها مرائي والرئة :

العضو المنتشر عن القلب وجمعه من لفظه رؤون وأنشد ( أبو زيد ) : .

- 208 - فغظناهمو حتى أتى الغيظ منهمو ... قلوبا وأكبادا لهم ورتينا .

( البيت في اللسان ( رأى ) دون نسبة وهو في نوادر أبي زيد ص 195 .

والبيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص 63 ، والمسائل الحلييات للفارسي ص 61 والتكملة له ص

( 428 ) .

ورثته : إذا ضربت رثته

